

اليهودية لم ترسل وفدا الى عمان لتهنئته بمناسبة عودته من
انجلترا . لقد ارسلت جميع طوائف البلاد وفودها ولم يكن مكان
في رأيه ، لغياب الوفد اليهودي " (نفس المصدر) .

غير ان زعماء الحركة الصهيونية الذين قدروا الدور الذي بدأ
الامير يلعبه على الساحة الفلسطينية لم يخيّبوا ظنه على ما يبدو .
ويوم ٢٩/١١/١٩٣٤ زاره كل من شرتوك وكوهين في عمان لتهنئته
بمناسبة اخرى هي زفاف الامير طلال ولي العيد . وقد استقبلهما
عبد السلام بك كمال وزير التشريفات " وادخلنا الى القصر حيث
قابلنا الامير واخاه الملك علي والامير ثاكر بن زيد رئيس مجلس
العشائر " . (تقرير أ. كوهين : "الزيارة الى عمان يوم ٢٩/١١/٣٤"
ا ص ٠ م ، ملف س ٦٣١٣/٢٥ بالعبرية) .

وهناك دلائل تشير الى ان معارضة السلطات البريطانية
لفكرة التوحيد ، وبالتالي لاستئجار اليهود اراضي غور الكسد
ولدخولهم الى شرقي الاردن ، قد نبعت في الاساس عن اعتبارات
استراتيجية بحتة . ويستذكر تقرير الوكالة "حول مآلة دخول
اليهود الى شرقي الاردن " ليوم ٢/٢/١٩٣٦ كون الكولونيل كوكس
المعتمد البريطاني في شرقي الاردن قد عبر بشدة عن تلك المعارضة
اثناء المحادثات التي احراها الامير عبدالله بهذا الخصوص في
زيارته للندن في سنة ١٩٣٤ . ويضيف التقرير : "لقد كان السبب
الرئيسي لموقفه السلبي من دنين القضيتين (اي التوحيد والدخول
الى شرقي الاردن) خوفه من تضعف امن المواقع البريطانية على
الحدود . لانه في حال ضم شرقي الاردن الى فلسطين فان دخول
اليهود اليها سيثير معارضة شديدة من قبل العناصر المضربة من
بين القادة العرب الذين لن يتورعوا في تحريض قبائل الحدود
على بريطانيا . كما ستتضاعف صعوبة الوضع الامني خاصة لان الدولة
الموحدة سوف لن تكون محاطة بحدود مائية - وذلك بالاضافة الى
اعتبار اخر هو ضعف الامير وعدم مقدرته على ادارة بلاده " . (ا .
ص ٠ م ، ملف س ٣٥٠٤/٢٥ بالعبرية) .